الراعى

فوق اراضى الاستبس البور التى احرقتها اشعة الشمس وفوق المروج الملحة الواهية الضاربة في البياض اخذت تصفى مع الشروق منذ سته عشر يوما ريح كساخنة متقدة كانت الارض شديدة الحرارة والطريق والبيوت شديدة الجفاف وكانت سيابل القمح التى لم تخرج بعد من سيقانها قضيه يابسة تنحنى نحو الارض انحناء شيخ طاعن في السن

في الظهيرة وفي مقاطعة " الكوتور " النائمة يرن احد الاجراس رنينا نحاسيا

حرارة وسكون لاتقطعة الا خطوات تعبر سياج الاشجار أناس يجرفون التراب واطفال يضربون الارض بعصيهم وهم يستكشفون الطريق وتدق اجراس اجتماع " الكوتور " في جدول الاعمال انتداب داع للماشية وفي اللجنه تعلو الصيحات ويعلو الضجيج ويدق الرئيس فوق المنضدة بطرف قلم مقروض صغير

- أيها المواطنون أن الراعى العجوز لايريد أن يرعى القطيع فهو غير قانع باجرة ونحن أعضاء اللجنة نقترح ندب فرولوفجريجورى أنه فتى في القرية يتينم
- أعلن نستروف العجوز عن نفاذ صبره بتململه في جلسته الكئيبة :
- - مستحيل أن القطيع صعب المراس وأن راع ذلك الذى سيحل هنا ؟ لابد من رعى الماشية في مكان بعيد فلا توجد هنا مراع ورجلكم لم يعتد هذا بحلول الخريف لن يكون لدينا الا نصف العجول

اضاف ايجناتيف الطحان وهو عجوز ماكر قائلا بصوت مصول مرير

- بمكننا ان نهتدى الى راع بدون وساطة اللجنه يجب اختيار رجل واثق من نفسه وله درايه بالماشية
- قول حكيم ايها الجد
- ستنتدبون رجلا عجوزا ايها المواطنون وستختفى العجال الزمن تغير والنهب يعيث فسادا في كل مكان

كان الرئيس متمسكا برايه وكان ينتظر واخذ الاستحسان ينهال خلف ظهرة :

- عجوز هذا ليس سليما لتقل أن الامر لا يتعلق بالابقار ولكنه يتعلق بالعجول وهذا يلزمه سيقان مفتوحة فاذا ما تفرق القطيع اسرعت في جمعه ! سيضطر العجوز الى اللحاق به وسيضطر الى فقدان أ/عائه

رجت الاجتماع ضحكة جماعية لكن ايجنا نيف العجوز عمهم قائلا :

- لن يغير الشيوعيون من هذا شيئا : أن الصلوات اكثر فاعلية من عبارات : لايوجد الا .. وحك العجوز المرعب جمجمنه الصلعاء وتدخل الرئيس بحدة قائلا :

- ارجوكم ايها المواطنون أن تكفوا عن تعليقاتكم . سأحكم على اخياركم بالرفض

في الفجر والدخان يخرج من المداخن ويمتد على سطح المكان كأنه سبائخ قطن ملوث جمع جرجورى القطيع المكون من مائه وخمسن رأسا وذهب به خلف الكونور ناحية تل عار كان الاستبس ملطخا ببقع سوداء " هى محاجر حيوان المرموط وكانت عصافير " الستربييه " تزقزق منتبهه في هدوء ثم شرعت تطير بعد أن ظلت واقفة على العشب داخل مخابئها في ريشها الرمادى .

واخذت حوافر العجول تحقق قشرة الارض المتماسكة التى أضر بها فجأة هطول الامطار .

بجوار جريجورى تسير دونياكا الاخت الراعية خداها برونزيين يغطيهما الكلف وشفتاها ويناها تبتسمان .. تبتسمان لان صاحبتهما جاءت الى التل الاحمر .. لاتبلغ من العمر سوى سبعة عشر ربيعا وفي سن السابعة عشرة يسعد المرء بكل شيء يوجه الاخ المتجهم بالعجول التى تجتر الاعشاب القذرة وهى تسير كذلك بنقص الطعام منذ يومين .

اما جريجورى فلا يبتسم قبعته تغطى جبهته المحدبه المجعدة والقطيع يتبع منحنيات الطريق في صمت ويبدو باهت اللون .

دونيا لتكسب عيشها هذا الخرثف وبعد ذلك نذهب الى المدينه سألتحق بالكلية العمالية واودعك اى مكان ربما جعلتك تتابعين بعض المحاضرات .. ففي المدينة بادونيا تتوفر الكتب ويأكل الناس خبزا ابيض لايوجد عندنا مثله

والنقود من أين تأتى بها للسفر ؟ يالك من أمرأة صغيرة طيبه ومازحة ...سيعطوننا هنا عشرين " كيله " من القمح وهذه هى النقود.. ستبيع القمح الكيلة بروبل ثم نبيع الذرة البيضاء والزبل الناشف

توقف جريجورى وسط الطريق وأخذ يرسم بطرف سوطه ارقاما في التراب

شمس الظهيرة قاسيه وغطا حقيبة جريجورى الكتان غارق في العرق الذى يتصبب على كتفيه القطيع هائج فالذباب يلدغ الماشية والخوار يختلط بالطنين في الهواء الساخن .

قرب المساء قبيل غروب الشمس وصل القطيع الى حظيرته القابعة غير بعيد عن مستنقع بالقرب من كوخ افسد المطر قشه .

دار جريجورى حول القطيع وهو يعدو وفتح وهو يلهث أبواب الحظيرة المتداعية عد الماشية ومررها واحدة بعد الاخرى في محيط المدخل المظلم

فوق تل ممتد على طول المستنقع بالقرب من ازخار ذكية الرائخة أقيم كوخ صغير جديد دهن جريجورى حوائطه بالجير وغطى سقفه باللباد وفي اليوم التالى وصل الرئيس يمتطى صهوة جوادة ويحمل نصف قدح من الدقيق والذرة وحقيبة صغيرة من الحنطة

جلس في الظل وقال وهو يدخن

- أنت فتى طيب ياجريجورى اسمع حافظ جيدا على القطيع وسوف نذهب نعا هذا الخريف الى الاقليم ربما هناك وسيلة تتيح لك فرصة التعليم أنى أعرف شخصا ما في التربية القومية ومن الممكن أن يفعل شيئا ..

وجاء احد الجنود الذين كانوا قد ذهبوا الى الاقليم يخبر جريجورى أن بوليتوف سكرتير سجن المنطقة يرغب في أن يراه

رحل جرجورى في المساء وفي ساعة الظهيرة وصل الى ربوه لمح من فوقها برج اكلاجراس والبيوت المغطاة بالقش والصفيح ويخطى ثقيلة لانه كان مجهدا توجه الى المكان

كان النادى في بيت الكاهن فسلك كجريجورى الطرق التى تفوح منها رائحة العشب ودخل حجرة واسعة نوافذها مغلقة ويسودها ظلام دامس

بالقرب من احدى النوافذ كان يوليتوف مشعولا باعمال التجارة كان يصنع اطارا

- سمعتك قادما ايها الرفيق

ومد يوليتوف يده الرطيبة الى جريجورى وعلى شفتيه ابتسامة

- لاشى ء يستحق الكتابة لقد اتصلت بالاقليم كانوا في حاجة الى فتيان يعملون بالمعصرة لكنهم عينوا اثنى عشر صبيا أى اكثر من الاحتياج الحقيقى فاحتفظ أنت بالقطيع الان وفي الخريف نبعث بك للدراسى

قال جريجورى وهو يبتسم ابتسامة حزينة

- بشرط أن أستطيع البقاء ! يجب النظر في عداوة أعضاء مجلس مقاطعة الكوتور الذين كانوا يريدون منعى من أن أعين راعيا ! هذا الكوموسولى هذا الملحد يرعى القطيع بلا صلوات ! كنس بوليتوف النسارة بمرفقة وجلس على حافة النافذة مركزا بصره على رؤس جريجورى الشعصاء المكسوة بحبات العرق

- لأتم ازداد نحافى ياجريشكا ! كيف حال الغذاء ؟

- اتغذى

وسكتا عن الكلام

- طيب تعال عندى وسأعطيك ماتقرؤة : فقد وصلتنى كتبا وجرائد من الاقليم

سلكا الشارع الذى يمتد على طول الجبانة كانت الفراخ تلهو في اكوام السباخ وفي احد الابار كان يغنى صرصور وكان الصمت مطبقا

- أمض الليلة هنا لدينا اجتماع وكرفاق لايكفون عن السؤال عنك " :أين جريشكا كيف حاله ماذا يفعل ؟ ستلتقى بهم سأتكلم عن المورقف العالمى الراهن لتنم عندى وترحل غدا أتفقنا ؟

- لايمكننى أن امضى الليله هنا دونيا لاتستطيع أن ترعى القطيع وحدها سأحضر الاجتماع ثم أتخذ طريق العودة في المساء

في بيت بوليتوف كان الجو منعشا رائحة التفاح اليابس تحتفظ برائحة عرق الجواد الذى يتصاعد الى الاكاليل والبراعم المعلقة على الحيطان

في زاوية احدى الغرف دن مملوء بشراب الكوفاس وبجوارى سرير معوج القوائم

- هاهو الركن الخاص بى الجو جميل هنا

انحنى يوليوتوف تناول بحرص بالغ حقيبة من القماش ونسخة قديمة من صحيفة البرافدا وكتابين ووضع هذه الاشياء كلها بين يدى جريجورى وازاح اطراف الحقيبة

- خذها

التقط جريجورى الحقيبة وهو يتصفح الجريدة واخذ يوليوتوف يضع في الحقيبة حفنات من الدقيق ولما امتلأت حتى النصف كدسها واندفع نحو الغرفة المجاورة احضر قطعتين من شحم الخنزير ولفهما في ورقة كرنب جافة ثم وضعها في الحقيبة وهو يتمتم قائلا :

- مادمت عائدا الى بيتك خذ هذه

واجاب جريجورى بحده

- لن أخذها

- كيف لن تأخذها

وصاح يوليوتوف الذى علاه الشحوي وهو يحدق في عينى جرجورى

- ماذا أيها العفن وتقول أنك صديق ؟ ستموت جوعا دون أن تقول كلمة واحدة خذ هذه والا انتهى كلى شيء بيننا

- لا أريد أن أخذ لقمتك الاخيرة ؟

قال يوليتوف بهدوء عميق وهو ينظر الى جريجورى الذى أخذ يحزم الحقيبة بانكشار

- لقمة زوجة القس الاخيرة ...

انتهى الاجتماع قبل الفجر وعاد جريشكا عن طريق الاستبس كانت كتفاه تنوءان بحمل الحقيبة وساقاه تنزفان ولكنه كان يسير سعيدا يملؤة الحماس للقاء الفجر

ومع طلوع النهار خرجت زونيا من تنزفان ولكنه يسير سعيدا تستعمل وقودا للنار جرى جرجورى نحو الحظيرة يراودة الاحساس وقوع مايعكر الصفو :

- ماذا حدث ؟

- مات عجل وثلاث من الماشية الاخرى مريضه وتلاشت سعادة جريجورى :

- أذهبى اذن الى الكوتور يادونيا قولى للجريشا وللاخرين أن يجيئوا الى هنا بأسرع ما يستطيعون وقولى لهم أيضا أن الماشية مريضة

ذهبت دونيا عبرت الارض قبل شروق الشمس وجرجورى في اثرها وبهذدوء عاد الى الحظيرة

اتجه القطيع ناحية الوادى لكن ثلاث من الماشية ظلت ممدة بالقرب من السياج كانت تموت في وضح النهار

سلخ جلد الماشية ودفنت الجثث على مقربة من الجدول

وفي اليوم التالى سلكت دونيا من جديد طريق الكوتور : فقد مرض سبعة من العجول دفعة واحدة

كانت الايام تمر مسرعة والكوارث لاتزال تتوالى تعرى الاسطبل وكذلك تعرت نفس جريشكا من مائه وخمسين رأسا من الماشية لم يتبق غير خمسين فقط جاء الملاك في عربات من ذوات العجلتين سلخوا الماشية وحفروا اضرحة ضيقة في الوادى وعطوا الارض باللحم المضرج بالدماء ثم رحلوا .. جمع القطيع لدى عودته الى الحظيرة ولكن الماشية كانت تبكى وهى تشعر بالمت والدم يحومان حولهما ويتربصان بها في الخفاء .

في الصباح عندما فتح جريجورى وهو شاحب ابواب الحظيرة التى يحدث فتحها جلبة وصريرا كان القطيع يتجه الى المرعى وكان يعبر بانتظام تلال المقابر الجافة وكانت تفوح رائحة لحم متعفن ويعلو التراب الذى اثاره

القطيع الملعون ويسمع نحيب مكتوم مستمر والشمس التى لازالت ساخنة تصاحب هذا المسير البطىء خلال الاستبس .

جاء من الكوتور صيادين يطلقون اعيرة نارية حول اسياج الحظيرة علهم يطردون الخطر الداهم لكن الماشية كان يدهمها موت مستمر ويوما بعد يوم تلاشى القطيع .

لاحظ جريشكا أن كثير من المقابر كانت مفتوحة ورأى بالقرب منها عظاما متأكله وفي الليل تململ القطيع وشعر بالخوف .

وفي السكون الموحش تضاعف عواء حاد ثم حكم القطيع السياج وما أن تحطم تماما حتى اسرعت العجول الى الكوخ نامت بالقرب من النار وكان تنفسها شديدا لم يدر جرجورى بشىء الى أن استيقظ على نباج الكلاب سارع بالقاء معطفه فوق ظهرة وخرج من الكوخ اخذت بعض العجول تحك فيه ظهورها المغطاه بالندى وظل جرجورى واقفا على العتبه يصفر للكلاب وينصت الى عواء ذئب يتناهى من الوادى حتى يبلغ الاراضى الجرداء كان تحيط الجبل الصغير نباتات شائكة وتصاعد عواء اخر اشد حده فصاح الراعى وهو يدخل الى الكوخ :

- دونيا هل تسمعين ؟

أنقطع العواء الرتيب في الوقت الذى غابت فيه النجوم ساعة بزوغ الفجر

في الصباح وصل ايجناتيف الطحان وميخائيل نستروف وكان جريجورى يرتق نعلة ساعة دخول الرجلين ونزع الاب ايجاتيف قبعته وهو يطرف بعينيه امام اشعة الشمس الغاربة التى كانت تفترش ارض الكوخ المطروقة رفع يده ليلقى بالتحية فوجد نفسه امام صورة لينين المصغرة معلقة في احد الاركان لكن يده تصلبت في منتصف الطريق وضعها بعجلة شديدة خلف ظهره وبصق غاضبا

أذن لاتوجد ايقونات هنا

- بتاتا

ومن الذى احتل مكانها في الكن المقدس ؟

- لينين

- هذه مصيبتنا .. لا اله وهذا المرض نتيجة لكل هذا ماتت العجول اواه الهنا القيدير غفور رحيم

- العجول يايها الجد ماتت نتيجة لعدم استدعاء طبيب بيطرى

- عشنا من قبل بدون طبيبك البيطرى أنك عالم كبير لو كنت رسمت علامة الصليب على جبهتك القذرة لما احتاج الامر الى طبيب بيطرى

صاح ميخائيل نستروف وه يجول ببصرة :

- انزع هذا الكافر من هذا الركن المقدس ! بسببك ايها السافل اللعين اندثر القطيع

امتقع لون جريشكا وهو يقول :

- في بيوتكم يمكنكم أن تفعلوا مايروق لكم لافائدة هنا من صراخكم : هذه الصورة لزعيم البروليتاريين

- احمرت وجنتا ميخائيل نستروف وصاح :

- أن اللجنه تستأجرك تبا لك وسوف ننظم كل هذا عما قريب

وجلا بلا تحية ولا سلام وهما يسكان راسيهما بغضب شديد فنظرت دونيا الى اخيها وقد ملأها الذعر

في اليوم الثالث وصل ليخون الحداد من الكوتور ليرى عجلته جلس القرفصاء بجوار الكوخ وهو يدخن وتكلم وهو يحرك يديه تعلوه ابتسامة مريرة

- أن وجودنا لفى الجحيم لقد اقصى الرئيس السابق والان صهر ميخائيل نستروف هو الذى يتولى الحكم فالامر يسير يفعلوا مايشاءون بالامس كانوا يقسمون الاراضى وكلما استحق احد الفقراء قطعة ارض اعادوا التقسيم ومن جديد يجىء الاغنياء تملؤهم الرغبة في أن ينحلوا " وبرنا " لقد استأثروا باجود الاراضى ياجريشكا وتركوا لنا الاراضى الصلصالية تلك هى المهزلة

ظل جريجورى جالسا في ركن النار حتى منتصف الليل ويقطعه من الفحم سود عبارات مريرة على اوراق الذرة الجافة كتب عن تقسيم الاراضى وروى عن مرض الماشية وكيف عولج بطلقات النيران بدلا من استدعاء طبيب بيطرى وقال وهو يسلم تيخون الحداد عددا من اوراق الذرة المغطاه بالكتابة

- عندما تتاح لك فرصة الذهاب الى الاقليم اسأل أين تطبع جريدة كراسنايا برافدا وسلمهم هذا لقد كتبت كلاما مقروءا لكن لاتطوى الاوراق والا زا الفحم

تناول الحداد الاوراق وهى تحدث حفيفا بين اصابعة المليئة بالحروق وسواد الفحم واسندها على صدره بالقرب من قلبه

وقال وهو يتنهد بنفس الابسامة :

سأذهب الى الاقليم سيرا على الاقدام ربما قابلت هناك السلطة السوفيتية مائة وخمسون فرسخا يمكننى قطعها في ثلاث أيام بعد أسبوع بمجرد عودتى سأخبرك بكل شيء لتأخذ التموين

كانت العجول ترعى فوق منحدر التل وكان جريجورى يرتدى زعبوطا ويتبع الماشية وهو غارق في التفكير ومال يسحق في فمه زهرة شوكية نبتت على حافة الطريق

في الخريف وقبل الشفق وصل فارسان من سفح الجلي لتقدما الى أن بلغا جريجورى وحوافر دابتيهما تدق الارض عرف جريجورى الرئيس الجديد صهر ميخائيل نستروف كما عرف أبن ايجناتيف الطحان كان الجوادان غارقين في عرقيهما

- السلام ايها الراعى
- صباح الخير
- جئنا لنراك

انتصب الرئيس فوق ركبتينه وباصابعه المتجمدة وبعناء شديد فك عرى ردائه وسحب صفحة جريدة صفراء فردها في الريح

- هل كتبت هذا ؟

رقصت امام عينى جريجورى الكلمات التى كان قد خطها على اوراق الذرة بشان تقسيم الاراضى ومرض الماشية

-تعال معنا

الى اين ؟

- هنا في الوادى ..نريد أن نتحدث اليك ..

اخذت ترتعد شفتا الرئيس الشاحبتان ومن عينيه تخرج نظرات حادة

ابتسم جريجورى وقال :

- تكلم على الفور
- يمكننا أن نتحدث هنا اذا كانت هذه رغبتك

سحب الرئيس مسدسا من جيبك .. تنحنح وشد لجام جوادة :

- وتكتب ايضا في الجرائد ايها القذر !

- لماذا

- لانه بسببك سأحاكم امام محكمة هل ستظل تشى ؟ أجب ايها الشيوعى الساقط

ودون أن ينتظر الجواب اطلق الرئيس رصاصة وجدت كريقا الى فم جريجورى الصامت سقط جريجورى وهو ينتحب بين ارجل الجواد الذى شب فاغرا تشنجت اصابعة فوق باقة من العشب رطبه وصهباء ثم فاضت روحة قفز ابن ايجناتيف الطحان من فوق السرج واخذ حفنة من تراب الارض السوداء ودسها في فم الميت الذى كان الدم الملىء بالرغوة لايزال ينهمر منه

غير محدود ذلك الاستبس

طرق لاحصر لها تتقاطع فيه

ليالى الخريف غارقة في الظلام واثار حوافر الجياد سيمحوها المطر الرذاذ غروب الشمس الطريق الى الاستبس والمرأة التى تحمل على ظهرها حقفيبه مملوءة بخبز الشعير وتمسك في يديها عصا وتسير ببطء تتقدم دونياتكا على الجانب السفلى من الطريق الريح تمزق اذيال معطفها وتدفها في ظهرها يعنف بالغ والاستبس المجدب المظلم يحيطها من كل جانب ويرخى الليل سدوله وغير بعيد من الطرييق يظهر تل يعلوة كوخ ويحوطة الوك والنبات الممزق اقتربت منه دونيا وهى تترنح كما لو كانت مخمورة . والقت بنفيها على الارض فوق المقبرة التى فتحت حديثا . الوقت ليل ودنياتكا تسير على طريق العربات الذى يتجه مباشرة نحو محطة السكك الحديدية .

تظل تمشى خفيفى لحركة وفي حقيبتها وراء ظهرها كمية من خبز الشعير وكتاب قديم تفوح من صفحاته رائحة تراب الاسبس المرير وفيها ايضا قميص اخيها جرجورى القطنى .

اما ملاء الحزن قلبها وملا احترقت الدموع عينيها عندئذ وفي مكان ما بعيدا عن الانظار اخرجت القميص القطنى من الحقيبة ودفنت وحهها فيه وظلت هكذا فترة طويلة وفي الوديان الخالية من السكان يدوى عواء الذئب

اجتازت دوناتكا الطريق متجهه نحو المدينة المدينة حيث تحكم السلطة السوفيتيه وحيث يدرس البروليتاريون حتى يستطيعوا فيما بعد أن يحكموا الجمهورية .

كما هو مدون في كتاب لينين .

أندريه روسان (١٩١١ -١٩٨٧)

Andre Roussin

أندريه روسان ولد في الثامن والعشرين من يناير عام ١٩١١ بممارسيليا وتوفى في الثالث من نوفمبر عام ١٩٨٧

نشأ في عائلة بورجزازية كبيرة من اشهر عائلات مارسيليا ترك دراسته في الحقوق ليتفرع للصحافة اليومية وخاصة جريدة " مارسيليا الصغيرة واتجه الى المسرح بدءا بعام ١٩٣٣ بفرقة " الستار الرمادى " التى اسسها لو دودرو وشارك ف ادارى الفرقة الى جانب كتاباته المسرحية حتى نهايى الحرب العالميى الثانية

كتب اولى مسرحياته للاطفال بعنوان " صبر وعدم صبر " عام ١٩٣٣ ثم " أم – استرام – جرام " عام ١٩٤٤ ومثلت على فرقته

أما نجاحة الكبير الاول فقد تمثل في مسرحيى " الكوخ الصغير عام ١٩٤٧ وقدمت على مسرح " نوفونيى " على مدى ١٥٠٠ ليلة وكان قد كتب قبلها " قناه كبيرة بسيطة للغاية " ١٩٤٥ وجان باتيست غير المحبوب ١٩٤٥ والعائلة المقدسة ١٩٤٥ وكتب بعدها " بيض النمسا " ٤٨ ونينا ٤٩ وبوبوس ٥٠ ويد سيزار ٥١ وعندما ظهر الطفل ٥١ وهيلين أو سعادة الحياة ٥٢ والزوج والمرأة والموت ٥٤ والحب الممجنون أو المفاجأة الاولى ٥٥ وماما ٥٧ والمتكبرون وإمرأة تقول الحيقة ٦٠ والمدلله ٦٢ والعرافة ٦٣ وحب لاينتهى ٦٣ ومحتوى عاقل ٦٥ والقطار ٦٦ ولانعرف أبدا ٦٩ والصفعة ٧٢ والعلبة الملونه ٧٤ والستار الاحمر ٨٢ والحياة قصيرة جدا ٨٢ وستار رمادى وملبس اخضر ٨٣ والقطة الصغيرة ماتت ٨٧ ةسيداتى انساتى سسادتى ٨٧ وثلاث عشر كوميديا في فصل واحد ٨٧

وتتميز ثلاث من هذه المسرحيات بأنها " سيرة ذاتية هى " العلبة الملونه والستار الاحمر وستار رمادى وملبس اخضر

واندبيه روسان من الكتاب الذين يكتبون للطفل من خلال رؤية عاقلة وتربوية وليس من قبيل اللهو والمتعة ولكنه لاينزلف الى هوه الحرص على التلقين التعليمى والاجتماعى الجاف الذى ينفر منه الاطفال هربا من مضمونه المدرسى وشكله التدريسى

فهو يعمد دائما الى تغليف دروسة الاخلاقية بورق من السوليفان من خلال شكل ادبى ممريح وكلمات متداولة سهلة وعبارات مختصرة ومركزة ولذلك تشغل كل قصة من قصصه وكل مسرحية من مسرحياته مساحة سغيرة لاتتطلب جهدا في القراءة ولاتدعو الى الملل.. ومن هنا اصبح " صديقا للاطفال سابقا لعصرة

وقد أنتخب عضوا في الاكاديمية الفرنسية في الثانى عشر من ابريل عام ١٩٧٣ في المقعد السابع خلفا لبيرهزى سيمون .. وقال قبل انتخابة " أذا أنتخبت فسأكون خالدا واذا أخفقت فلن أموت وقد تم تتويجة في الثانى من مايو عام ٧٤ بخطاب لفيكتور جيلو

اخرج روسان أثنا عشرة مسرحية الى جانب مسرحية ساشا جندى " أبى كان على حق " ومثل في مسرحيتين له .. وأعد مسرحيتى " رجل ينتظر " لايملين ويليامز وأقدام عارية في الحديقى لنيل سيمون